

والاى فان لم يل المسند اليه حرف التقوى بان لا يكون في الكلام
حرف تقوى او يكون حرف التقوى متاخرا عن المسند اليه غير ان
اي التقديم للتحصيل رد على من زعم ان الفاعل هو اي غير
المسند اليه كونه اي باجر الفعل او زعم من ان
اي من انكره الغير في اي في الخبر الفعلي نحو ما سمعته
حاجب من زعم الفاعل الغير فيكون مقصود او زعم
من انكره كونه في السمع فيكون مقصود او يؤكد على الاول
اي على التقديم كونه رد على من زعم ان الفاعل هو لا غير في مثل
لا زيد ولا ع ولا سواي لانه الدال صريحا على التقى مشبهين
الفعل صدر من الغير ويؤكد على التقى اي على التقديم كونه رد
على من زعم ان المشركه نحو وحدي مثل منفره او متوحد او
غير مشرك لانه الدال صريحا على ازالة شبهة التثنية
الغير في الفعل والتأكيد انما يكون لدفع شبهة خالفت
قد ثبت مع وقد يأتي اي التقديم بقوى الحكم وتقره في
ذهن السامع دون التحصيل نحو هو يعطى الجزيل مقصدا
الى تحقيق انه يفعل اعطاء الجزيل وسيرد على تحقيق
معنى التقوى وكذا اذا كان الفعل متقيا فقد يأتي التقديم
للتحصيل وقد يأتي للتقوى فالاول نحو انت ما سمعت
في حاجتي مقصدا الى تحصيله بعدم السمع والثاني نحو انت
لا تكذب وهو التقوى الحكم المنفي وتقره فانه انشد التقى
الكذب من لا تكذب لانه من تكرار المسند المقصود

المقصود في لا تكذب واقصر المس على مثال التقوى ليقع عليه
التقوى بينه وبين تأكيد المسند اليه كما اشار اليه بقوله
ولا تكذب من لا تكذب انت يعني انه انشد التقى الكذب من
لا تكذب انت مع ان التقوى تأكيد الاشارة الى ان لفظ
اولا ان لا تكذب انت لتأكيد المحكوم عليه بان يمتثل
تحقيقا وليس للمسند اليه على السهو والتجوز او التثنية
لا لتأكيد الحكم لعدم تكرار المسند وهذا الذي ذكر من
التحصيل تارة والتقوى اخرى ان من الفعل على من
وان من الفعل على من انما التقديم تحصيل الجنس
او الواجد به اي بالفعل نحو جبل جابني اي الامراة
فيكون تخصيص جنس اولاد جلال فيكون تخصيص واحد
وذلك ان اسم الجنس حامل المعنيين الجنسية والعدد
المعنيين اعني الواحد ان كان مفردا او الاثنين ان
كان متثنى والراى عليه ان كان جمعا فافصل التكرار المفرد
ان يكون لواحد من الجنس فقد يقصد بالجنس فقط
وقد يقصد به الواحد فقط والذي يشعر به كلام الشيخ
في دلائل الاعجاز ان الفرق بين المعرفة والتكرار في
ان البناء عليه قد يكون للتخصيص وقد يكون للتقوى
وواقفاى عبد الفاهر السكاكى على ذلك اي على ان
التقديم لغير التخصيص كمن انشد الطول تقاصيل فان
منهيب الشيخ انه ان ولي حرف التقى فهو للتخصيص قطعا